

تفسير السمعاني

@ 208 (^ الحِث والنسل وا) لا يحب الفساد (205) وإذا قيل له اتق ا أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد (206) ومن الناس ، من يشري نفسه ابتغاء مرضات ا وا رؤوف (* * * *) .

وقال مجاهد : (^ ألد الخصام) أي : الظالم في الخصومة . .
وقوله تعالى : (^ وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها) فيه نزلت الآية أيضا ؛ فإنه خرج من عند النبي فرأى حمارا فعقره ، وممر بزرع فأحرقه فهذا معنى قوله : (^ سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحِث والنسل) فالحِث : الزرع . والنسل : ولد كل دابة . .
(^ وا لا يحب الفساد) أي : لا يرضى الفساد ، وقيل : من الفساد : كسر الدرهم ، وشق الثوب من غير مصلحة . .

قوله تعالى : (^ وإذا قيل له اتق ا أخذته العزة بالإثم) فيه نزلت الآية أيضا . (^)
وإذا قيل له اتق ا أخذته العزة) أي : حمية الجاهلية (^ بالإثم) أي : بالظلم ،
والعزة : التكبر والمنعة ، ومنه قوله تعالى : (^ في عزة وشقاق) . .
وعن ابن مسعود قال : كفى بالمرء إثمان أن يقال له : اتق ا ، فيقول : أنت الذي تأمرني بالتقوى . .

وروى أنه قيل لعمر بن الخطاب رضي ا عنه : اتق ا . فوضع خده على الأرض تواضعا . .
وفي رواية قيل لعمر : اتق ا : فأنكر المغيرة بن شعبة على قائله ، فقال عمر : إنكم لا تزالون بخير ما قالوا ذلك لنا ، وقبلنا منهم . .

وقوله تعالى : (^ فحسبه جهنم) أي : كافيه . قال امرؤ القيس . .

(وتملاً بيتنا أقطا وسمنا % وحسبك من غنى شيع وروى) .

وقوله تعالى : (^ ولبئس المهاد) المهاد : كل فراش يستقر المرء عليه .